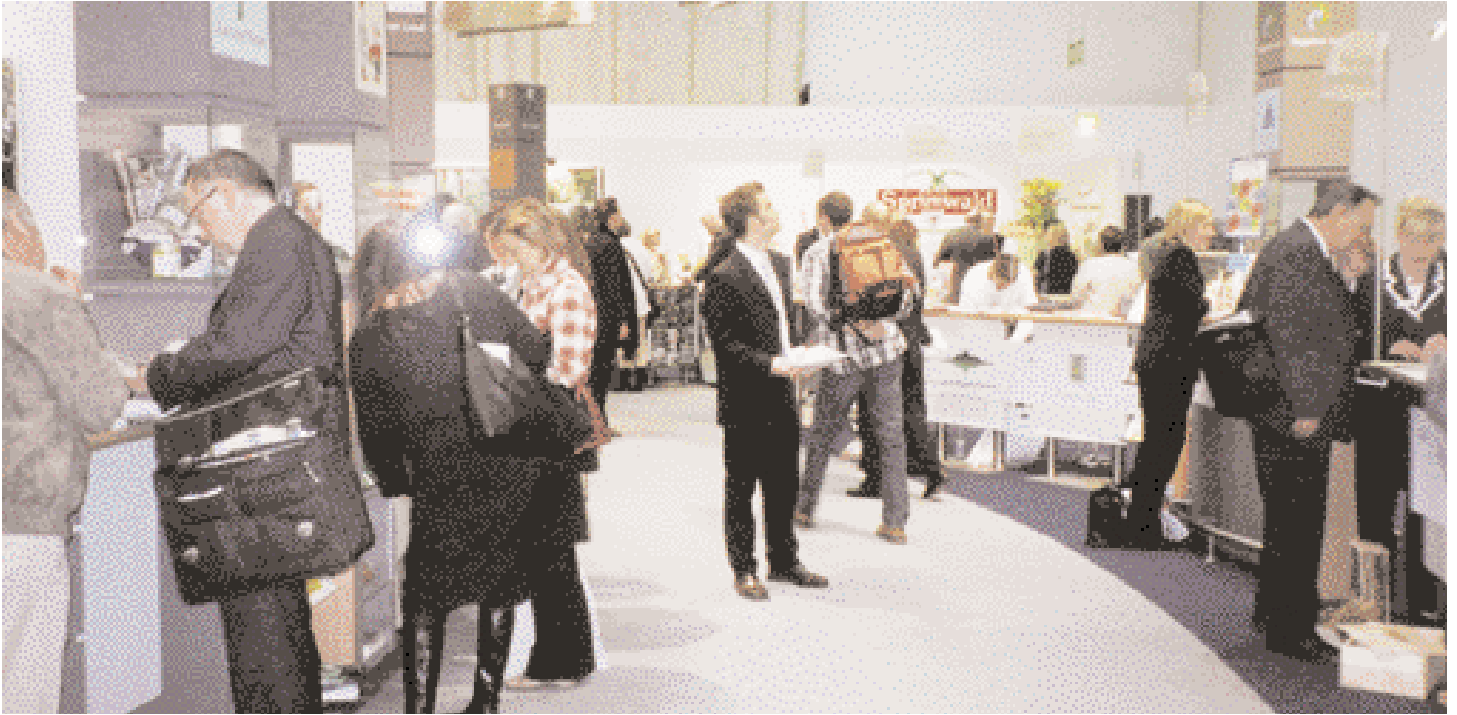


معرض برلين الدولي للسياحة عام 2004 علاقات عربية - ألمانية متينة

برلين-معتز عثمان

نكست أعلام دول العالم المرفوعة على مدخل معرض برلين في منطقة ميسة في العاصمة الألمانية وذلك بسبب ضحايا الهجوم الإرهابي في العاصمة الأسبانية مدريد والذي وقع قبل افتتاح المعرض بيوم واحد. وكان الحضور في كل الندوات التي عقدت يقفون دقيقة صمت على أرواح الضحايا. ورافق ذلك ولأسباب أخرى انخفاض ملموس بعدد الزوار وخاصة في أجنحة الدول العربية التي وصل معظم وزراء السياحة فيها للمشاركة في المعرض وللإشراف على الأجنحة التي كلفت عشرات الآلاف من الدولارات عدا كلفة التحضيرات التي تشمل الديكورات والمطبوعات والسفر والإقامة وغير ذلك، وكانت النتيجة في الغالب أقل بكثير مما كان متوقعاً.



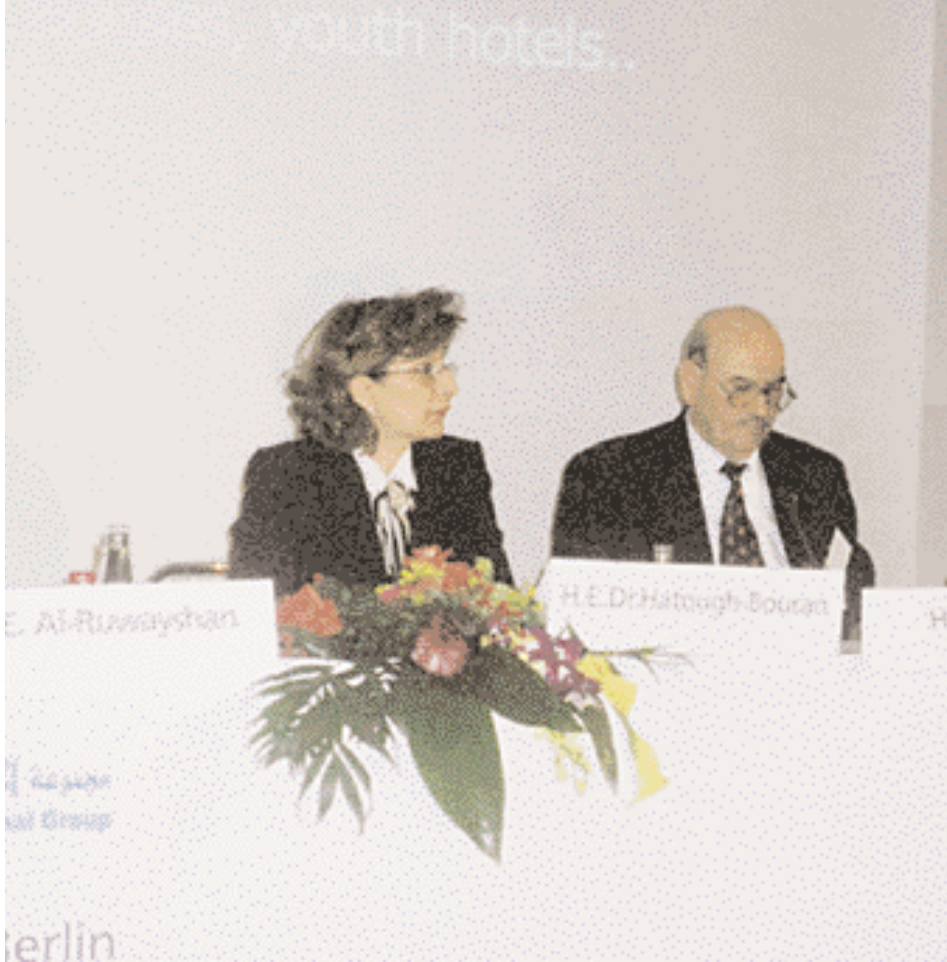
General view.

منظر عام.

قد أقيم معرض شبيه له في دولته. وأضيف إلى ذلك الانتشار الواسع لاستعمال الإنترنت بحيث يمكن الوصول إلى المعلومات بسهولة وبدون كلف تذكر. وكما في العام الماضي فقد استمر المعرض خمسة أيام، ولكن الترتيب الذي إتبع من قبل إدارة المعرض في تحديد الزيارة على أساس أن تكون للمواطنين في الأيام الثلاثة الأولى من المعرض. وللزوار التجاريين في

لزيارة المعارض السياحية من قبل المواطنين. كما أشار آخرون إلى كثرة المعارض السياحية وازدياد المنافسة بين تلك المعارض لاستقطاب الزوار التجاريين خصوصاً. بحيث أصبحت المعارض السياحية تستهدف المواطنين ومنظمي الرحلات في الدولة التي يقام فيها المعرض فقط. فمثلاً لا حاجة لمنظم الرحلات أو مكتب السفر الموجود خارج ألمانيا في زيارة المعرض حيث كان

أعزي انخفاض عدد الزوار في العام الماضي إلى تطورات الحرب في العراق وأعطيت هذا العام عدة تفسيرات، منها وضع الاقتصاد الألماني الذي يعاني من المشاكل. كما أشار إلى ذلك عدد من المتحدثين في الندوات والكلمات التي رافقت المعرض. وأشار آخرون إلى سيطرة مكاتب تنظيم الرحلات في ألمانيا والتي خُدد بدورها وجهات السفر للسائح ما يخفف من الحاجة



Dr. A. Hatough-Bouran.

الدكتورة علياء حاتوغ بوران.

عاما. كما تحدث السيد محسن بن خميس البلوشي، وكيل وزارة السياحة في سلطنة عمان، حيث ألقى الضوء على المقومات السياحية في السلطنة، وأوضح أن العمل جار لاستصدار فيزا سياحية واحدة لدولة قطر والإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان. كما تحدثت السيدة ندى سردوك المدير العام لوزارة السياحة اللبنانية وقالت إن أعداد السياح قد جاوز المليون سائح لعام 2003 وأشارت إلى موقع لبنان الجغرافي وطبيعته التي تجمع بين البحر والجبل. وبعد انتهاء وزراء السياحة العرب تحدث السيد رموند هوش رئيس معرض برلين حيث قدم عرضا للتطور الذي واكب المعرض وكيف يمكن للدول الاستفادة من الفعاليات المرافقة في المعرض. وأشاد السيد عمر عبدالغفار الممثل الأقليمي للشرق الأوسط بمنظمة السياحة العالمية بالنمو في السياحة العربية رغم التراجع العالمي. أما السيد جوزيف بوغدانسكي مدير التسويق لشركة الطيران الألمانية لوفتهانزا، فقام بعرض لتطورات المواصلات الجوية في الأعوام السابقة وأشار إلى الخسائر الضخمة التي واجهتها صناعة النقل الجوي وأوضح أن رجل الأعمال الذين كانوا يسافرون في العام الماضي على الدرجة الأولى باتوا يسافرون اليوم على الدرجة السياحية، مما يفسر تخفيض مقاعد الدرجة الأولى. وفي الختام، قدم السيد فريد فان دايك المدير التنفيذي لهيئة سياحة قطر، الرؤية المستقبلية للسياحة في دولة قطر وأشار إلى أن قطر متهيئة لعقد المؤتمرات ومهياً لاستقبال الرحلات العائلية ورحلات المغامرة، كما أشار إلى أن الألعاب الآسيوية ستقام في قطر عام 2006. ■

العرب إلى ألمانيا وخاصة بعد مساهمة بعض شركات الطيران غير الحكومية والتي توفر أسعارا مخفضة للسفر إضافة إلى تطوير سياحة المدن والسياحة الثقافية. وبعد ذلك بدأ وزراء السياحة العرب بإلقاء كلماتهم، وكانت أولى المتحدثين الدكتورة علياء بوران وزيرة البيئة والسياحة والآثار الأردنية التي أشارت إلى مقومات السياحة الأردنية وركزت على السياحة العائلية والسياحة العائشة والاستكشاف التي تعرضها الأردن، بينما ركز وزير السياحة السوري الدكتور سعد الله آغا القلعة على توفر الأمن والاستقرار، كما أشار إلى أن سورية تعتبر محفيا يجمع كل الثقافات، وأنها نقطة تلاقي طرق تجارة الحرير القديمة. أما وزير السياحة والثقافة اليمني السيد خالد عبدالله صالح الرويشان فقد أشار إلى أن مدينة صنعاء تعتبر أقدم مدن العالم وأن اليمن يحتوي على كنوز سياحية مهمة على مستوى الطبيعة. ثم ألقى السيد عمار مبروك اللطيف، الأمين العام للجنة الشعبية في ليبيا (وزير السياحة) الذي امتدح السياحة لدورها الفعال في مقاومة الفقر ورفع المستوى المعيشي للأفراد وزيادة الناتج المحلي وأشار إلى البدء بتدوين ضمان حق ملكية الأرض للمستثمرين، ثم تحدث السيد مري أبو عيطة وزير السياحة والآثار الفلسطيني الذي وصف بلاده أنها "مهد الديانات وبقوة الثقافات". وحدث السيد عبدالجليل الباشا وزير السياحة والتراث القومي السوداني والذي أوضح أن السودان هو أكبر بلد أفريقي، وهو ثري جدا بالمعالم السياحية وأشاد بالعلاقات الثنائية مع ألمانيا والتي تمتد لأكثر من 160

اليومين الآخرين. وقد أضر ذلك بالعارضين والزوار معا. فمعظم وزراء السياحة وكبار المسؤولين في الأجنحة غادروا المعرض بنهاية يومه الثالث، مما قلل الفائدة من زيارة المعرض في يوميه الآخرين. وإجمالاً فإن أهمية معرض برلين تعود لحقيقة أكدها العديد من المتحدثين في الندوات، وهي أن المواطن الألماني يرغب بقضاء إجازته خارج ألمانيا، وهذا يفسر التواجد المكثف للعارضين الدوليين وضعف مشاركة المقاطعات الألمانية هذا العام، وقد شكى العديد من العارضين في المقاطعات الألمانية من انخفاض عدد السياح إلى ألمانيا، وتسري هذه الحقيقة أيضا على السائح الإنجليزي والذي يفضل قضاء إجازته خارج بلاده، وذلك بعكس بعض المعارض الأوروبية الأخرى، فمثلا في معرض فينور في أسبانيا كان أكثر من 70٪ من مساحة المعرض مخصصا للعارضين الأسبان، وكذلك الأمر في معرض ميلانو. وكانت مشاركة دولة قطر مميزة في هذا العام حيث قامت برعاية العديد من الأنشطة وأقامت هيئة السياحة والخطوط القطرية ندوة هدفت إلى استقطاب السائح الألماني. أما عن مشاركة مجلة السياحة الإسلامية في هذا العام فقد تمثلت بزيارة معظم الأجنحة في المعرض حيث وزعت أعداد المجلة على المشاركين ووقعت العديد من العقود للإعلان في المجلة.

الملتقى السياحي العربي - الألماني السادس

أقيم الملتقى السياحي العربي-الألماني السادس في 14 مارس/ آذار 2004 بالتوافق مع معرض " برلين - ألمانيا"، وخديدا في يومه الثالث، وبمشاركة أكثر من 350 خبيرا عربيا وألمانيا في الميدان السياحي، من وزراء سياحة وسياسيين واقتصاديين وأصحاب فنادق وشركات سياحية وحموض كبير من قبل الإعلاميين. وافتتح من قبل رئيس غرفة التجارة والصناعة العربية الألمانية الدكتور غونتر ريكسبروت بكلمة ترحيب بالمشاركين. وكان أول المتحدثين السيد كارل-دايتر سيرانغر، وهو وزير فيدرالي سابق للتعاون الاقتصادي، والذي أشار في كلمته إلى الضيافة العربية والديناميكية الإيجابية للسياحة العربية، ثم ألقى السيد علي محمد الزاروني سفير دولة الإمارات وعميد السلك الدبلوماسي العربي بألمانيا الذي أبرز قوة العلاقات العربية الألمانية على مدار الأعوام الماضية وأكد استمرارها. ثم تحدث السيد جورج فيلهلم آدموفيتش وكيل وزارة الاقتصاد والعمل الألمانية والذي أشار إلى أهمية التبادل السياحي بين الدول العربية وألمانيا، وأوضح أن المركز الألماني للسياحة التابع لوزارة الاقتصاد والعمل قد بادر بإنشاء أول مركز تمثيلي بمنطقة الشرق الأوسط، وأشار الدكتور عثمان عائدي رئيس الإتحاد العربي للفنادق والسياحة إلى أهمية السائح الألماني والتوقعات لعام 2020 بأن يصل عدد السياح الألمان نسبة 10٪ من مجمل السياحة الدولية. السيد وكيل وزارة المواصلات والسكان والبناء ونائب رئيس اتحاد السياحة الألماني توقع زيادة أعداد السياح